على المبتدأ كما تقول زيدًا الحبشي تأخذه ومثل هذا لا يصح
في كان لأنها حرف ولا يضمر فيها كما يضمر في كان
فلا وجه لذلك فيه البتة وإنما وضع هذا البيت على
فساد اعتماد العلم قوة من يسأل عن هذا القديم والآخر
الذي وقع فيه ذلك جائز أم لا فإن ذهب إلى جوازه
من أجل الضرورة فإنه قبيح جدًا إلا الضرورة إنما تحرم بالوجه
وإن ضعف ذلك الوجه فأما الأوجه له كرفع المفعول
ونصب الفاعل فلا يجوز لفساده ۝ وقال الآخر

وقالوا تراني فقلت صدقتم أبي من تراب خلقه الله آدما

توجيه إعرابه أما تراني فإنه مرفوع على احتمال وجهين
إن شئت جعلته ابتداء وقد حذف الخبر أي تراني أنت كان
ذلك جائزًا كما قال سبحانه طاعة وقول معروف أي أمثل
من غيرها وإن شئت جعلته خبر ابتداء محذوف كأنه أنت تراني
ويكون على رأي من يجعل طاعة خبرًا مثله أي أمرنا طاعة وهذا

هو الأجود لأن أكثر ما يحذف بعد القول المبتدأ قال
الله سبحانه سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم أي هم ثلثة انتهوا
هم ثلثة يعني الآلهة ومثل هذا البيت في احتمال الوجهين قول
الآخر أنشده أبو علي ۝

أمسلمني للموت أنت فميت وهل للنفوس المسلمات بقاء

يحتمل أن يكون فأنا ميت أو فميت أنا وأما أبي فيحتمل من الإعراب
وجهين أحدهما أن يكون رفعًا بالابتداء وخلقه الله هو الخبر
ومن تراب متصل بخلقه ويكون كقولك زيد ضربه عمرو ويكون
الفعل قد اشتغل بضميره فعمل فيه وارتفع هو بالابتداء وهذا
هو الوجه وجيد الكلام والثاني أن يكون نصبًا بإضمار
فعل مقدم دل عليه هذا المذكور فكأنه خلق أبي من تراب
خلقه الله ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه ولا يكون منصوبًا
بهذا الظاهر لأنه قد عمل في الضمير ولا يعمل في غيره
إذ لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد ولأنا لو نصبناه
بهذا الظاهر لم يجز النصب في قولهم زيدًا مررت لأن الفعل